

التشبيه التمثيلي

التشبيه التمثيلي:

هو تشبيه صورة مركبة من عدة أشياء بصورة أخرى مركبة.

أو هو تشبيه يكون فيه المشبه والمشبّه به صورتين متماثلتين متعددي الأجزاء.

أو هو ذلك النوع من التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه منتزعا من متعدد، أي صورة منتزعة من عدة صور متشابهة وصفات مشتركة.

مثال: قال تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ ۖ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

المشبّه: (الكفار وما يعبدون من أصنام ضعيفة لا تحمي)

المشبّه به: (بيت العنكبوت وما فيه من ضعف وعجز)

الأداة: الكاف ومثل.

وجه الشبه: التعب في الشيء دون الانتفاع به والضعف والعجز وعدم الفائدة.

مثال: قال تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتُ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ

لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

المشبّه: الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ويخلفهم الله الأجر الجزيل المضاعف.

المشبّه به: الحبة التي أنبت سبع سنابل في كل سنبل مئة حبة.

الأداة: الكاف ومثل.

وجه الشبه: دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير.

مثال : قال تعالى:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾

المشبه: الذين حملوا التوراة (اليهود) ولم يعقلوا ما بها.

المشبه به: الحمار الذي يحمل الكتب النافعة دون أن ينتفع بها.

أداة التشبيه: الكاف ومثل.

وجه الشبه: الهيئة الحاصلة من التعب في حمل النافع دون فائدة وعدم الاستفادة بالعلم وكتاب الله تعالى.

مثال : قال تعالى:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ

الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ

بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

المشبه: حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال.

المشبه به: حال النبات في جفافه وذهابه خطأ ما بعدما التفت وتكاثف وزين الأرض بخضرته.

أداة التشبيه: مثل.

وجه الشبه: صورة شيء مبهج يبعث الأمل في النفوس في أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط.

تدريبات على التشبيه التمثيلي

• اشرح التشبيه التمثيلي فيما يأتي:

1 - وجه الحسناء في المرأة كالقمر في صفحة الماء الصافي.

.....

2- قال الشاعر :

كأنّ مثار التّع فوق رؤسنا وأسيفنا ليل تهاوى كواكبها

.....

3 - قال المتنبي : يصف جيشاً لسيف الدولة :

يهزّ الجيش حولك جانبيه كما نفّضت جناحيها العقاب

.....

4- قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ

حِسَابَهُ ۖ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

.....

5- قال ابن الرومي :

ما أنس لا أنس خبازاً مررت به يدحو الرقاقة وشك الملح بالبصر

ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر

إلا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء ترمي فيه بالحجر

.....

الإجابة النموذجية

1 - وجه الحسناء في المرأة كالقمر في صفحة الماء الصافي

- ❖ المشبه : وجه المرأة الجميلة عندما تنظر إلى نفسها في المرأة .
- ❖ المشبه به : صورة القمر وهو منعكس على الماء الصافي .
- ❖ أداة التشبيه: الكاف.
- ❖ وجه الشبه : صورة شيء جميل ينعكس صورته وجماله على شيء صافٍ.

2- قال الشاعر :

كأنّ مثار التّع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليل تهاوى كواكبه

- ❖ المشبه : الغبار المثار في معمة القتال يثيرها الجنود من راجل وفارس والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين وهي تسقط على رقاب الأعداء .
- ❖ المشبه به : ليل دامس الظلام تهاوى فيه أجرام سماوية لامعة تخطف الأبصار .
- ❖ أداة التشبيه: كأنّ.
- ❖ وجه الشبه : سقوط الشيء اللامع في جوانب شيء مظلم وتظهر الحركة فيها .

3 - قال المتنبي : يصف جيشاً لسيف الدولة :

يهزّ الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

- ❖ المشبه: الجيش المكون من ميمنة وميسرة يتحركان على جانبي سيف الدولة وفق أوامره يضطربان وفق تضاريس الأرض.
- ❖ المشبه به: العقاب الذي يملك جناحين قويين يتحركان بكل قوة ومرونة وفق حاجة العقاب يميناً ويساراً
- ❖ أداة التشبيه: كما.
- ❖ وجه الشبه: القوة والعظمة والقدرة على السيطرة والتحكم لتحقيق الهدف المنشود.

4- قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

- ❖ المشبه : صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها تظهر جميلة خيرة ولكنها في الحقيقة لا ثواب فيها
- ❖ المشبه به : حال السراب بفلاة يظنه الظمان ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئا أو كظلمة في بحر عميق.
- أداة التشبيه: الكاف.
- ❖ وجه الشبه : صورة الشيء يخدع منظره ويسوء مخبره .

5- قال ابن الرومي :

ما أنس لا أنس خبازاً مررت به يدحو الرقاقة وشك الملح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر
إلا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء ترمي فيه بالحجر

- ❖ المشبه : حال عجينة الرقاقة في يد الخباز تكون في أول أمرها كرة صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة.
- ❖ المشبه به : حال دائرة في الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه تكون في أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعاً
- ❖ أداة التشبيه: الكاف.
- ❖ وجه الشبه : صورة شيء يبدو في أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ في الاتساع والانبساط وشيكاً.